

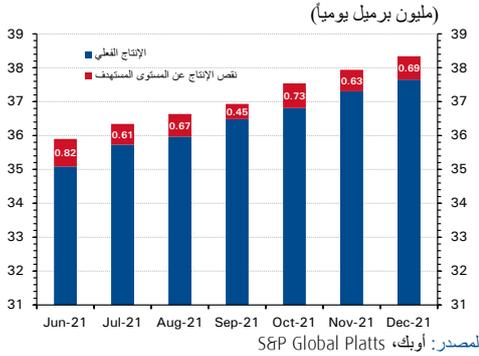
< عمر النقيب
إقتصادي أول
+965 2259 5360
omarnakib@nbk.com

مخاوف الإمدادات والمخاطر الجيوسياسية تدفع بالنفط إلى أعلى مستوى في سبع سنوات

الرسم البياني ١: السعر المرجعي لخام برنت



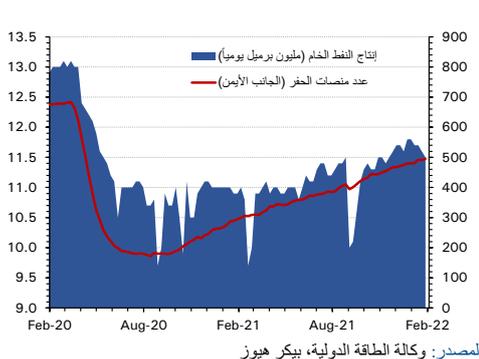
الرسم البياني ٢: إنتاج دول منظمة الأوبك



الرسم البياني ٣: مستويات الطلب والعرض



الرسم البياني ٤: إنتاج النفط في الولايات المتحدة وعدد منصات الحفر



ارتفعت أسعار النفط مطلع فبراير الجاري، إذ تجاوز سعر مزيج خام برنت ٩٠ دولاراً للبرميل ليستقر عند أعلى مستوياته المسجلة منذ سبع سنوات بوصوله إلى ٩٣,٣ دولاراً للبرميل (+٢٠% مقارنة بنهاية العام الماضي) (الرسم البياني ١). أما على الصعيد المحلي، فقد وصل سعر خام التصدير الكويتي إلى ٩٢,٣ دولاراً للبرميل (+١٦% مقارنة بنهاية العام الماضي). وجاءت مكاسب النفط الأخيرة في ظل أنباء عن توقف منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة في حوض بيرميان عن الإنتاج نتيجة انخفاض درجات الحرارة. كما ساهمت عمليات السحب الكبيرة لمخزونات النفط (-٧,٧ مليون) في الولايات المتحدة نتيجة لزيادة الطلب على وقود التدفئة وارتفاع أسعار التجزئة للبنزين في الولايات المتحدة إلى مستويات عام ٢٠١٤ (٣,٤٢ دولار للجالون) في تعزيز زخم الأسعار. في حين، ساهم ارتفاع الدولار على خلفية توقعات تشديد الاحتياطي الفيدرالي لسياساته النقدية ورفع سعر الفائدة، إلى جانب عمليات جني الأرباح وإمكانية عودة النفط الإيراني إلى الأسواق، في الحد من تسارع وتيرة نمو أسعار النفط التي شهدناها مؤخراً، وإن كان بصفة مؤقتة فقط.

وكان تحسن معدلات الطلب على النفط امراً مفاجئاً وسط تزايد حالات الإصابة بسلاسة أو ميكرون المتحورة في كافة أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن اللجوء إلى النفط لتوليد الطاقة خلال فصل الشتاء ساهم في ذلك، إلا أن مرونة النشاط الاقتصادي العالمي برزت كأحد أهم العوامل الرئيسية. واستشهدت وكالة الطاقة الدولية بذلك في تحديثها لتقديرات نمو الطلب على النفط في عامي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٥,٥ مليون برميل يومياً و ٣,٣ مليون برميل يومياً، على التوالي. وترى الوكالة الآن أن الطلب على النفط سيتخطى مستويات ما قبل الجائحة هذا العام، وصولاً إلى ٩٧,٥ مليون برميل يومياً. إضافة لذلك، هبطت مخزونات النفط التجارية للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نوفمبر إلى أدنى مستوياتها في ست سنوات بوصولها إلى ٢,٧٦ مليار برميل (-٣٥٤ مليون برميل سنوياً).

ونظراً لتحسن مستويات الطلب على النفط بوتيرة أفضل من المتوقع، فإن حساسية السوق تجاه عوامل جانب العرض ما تزال مرتفعة. ومما يزيد من تفاقم هذا الوضع تصاعد المخاطر الجيوسياسية والتي تتضمن التوترات بين روسيا وأوكرانيا. ويتمثل الدافع الرئيسي وراء هذا الاتجاه السعودي أن نقص الإمدادات قد يعتبر تحولاً هيكلياً وليس أمراً مؤقتاً نتيجة لقلّة الاستثمارات منذ عام ٢٠١٤ وسوء الإدارة، مما أدى إلى تضائل القدرة الإنتاجية الفائضة للنفط الخام لحد كبير. وقد يكون لانقطاع الإمدادات بصورة فعلية أو افتراضية بسبب الخلافات أو الظواهر الطبيعية مثل التقلبات المناخية الشديدة تأثيراً ملحوظاً على أسعار النفط.

وتحاول الأوبك وحلفائها جاهدة استعادة إنتاج ٩,٧ مليون برميل يومياً كانت قد خفضتها وقت الجائحة، لزيادة الإنتاج الكلي بالمعدل الشهري المقرر ليصل إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً. وبلغ إنتاج الأوبك وحلفائها في شهر ديسمبر ٣٧,٦ مليون برميل يومياً (باستثناء ثلاثة دول أعضاء بمنظمة الأوبك والمكسيك)، أي أقل مرة أخرى من المستوى المستهدف بما يقدر بنحو ٦٩٠ ألف برميل يومياً (الرسم البياني ٢). وتظهر البيانات الأولية الصادرة عن المسح الاقتصادي للشرق الأوسط (MEES) ارتفاع إنتاج الأوبك في يناير بمقدار ١٨٠ ألف برميل يومياً فقط من أصل ٢٥٤ ألف برميل يومياً التي كان من المتوقع اضافتها، مما يترك الناتج التراكمي تحت سقف الإنتاج بمقدار ٥٤٠ ألف برميل يومياً.

- وانتظمت الكويت والسعودية والإمارات في تسليم حصصها إلى حد ما. وتستحوذ تلك الدول الثلاث، إلى جانب العراق وروسيا، على النصيب الأكبر من الطاقة الاحتياطية للأوبك وحلفائها، أي ما يعادل حوالي ٥ مليون برميل يومياً في الوقت الحالي. وقد يتضاءل هذا المستوى إلى أقل من ٣ مليون برميل يومياً في النصف الثاني من العام، وفقاً لتقديرات وكالة الطاقة الدولية. إلا أن تلك الأرقام تستثني إيران، التي قد تزود الأسواق بنحو ١,٢-١,٥ مليون برميل يومياً إضافية، بعد رفع العقوبات الأمريكية.
- ويتعارض هيكل سوق النفط الذي يبنى بتشديد الأوضاع على المدى القريب مع التوقعات المجمع عليها للفترة المتبقية من عام ٢٠٢٢، إلا أنه يتناسب مع زيادة عمليات بناء المخزون (الرسم البياني ٣). وتشير توقعات الوكالات المختلفة أن إمدادات النفط ستخطى معدلات الطلب على خلفية عدد من العوامل التي تتضمن زيادة إنتاج كل من الأوبك وحلفائها والنفط الصخري خاصة إنتاج الولايات المتحدة من خارج الأوبك (الرسم البياني ٤). وتشير العقود المستقبلية لمزيج خام برنت إلى انخفاض قدره ٩ دولارات ليصل السعر إلى ٨٤ دولاراً للبرميل بحلول شهر ديسمبر، مما يعكس توقع أساسيات أكثر مرونة في المستقبل. إلا أنه في حالة زيادة الطلب بشكل مفاجئ وتعثر العرض، فلا يمكن استبعاد ارتفاع الأسعار فوق ١٠٠ دولار في المدى القريب.

Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com